في النصف الثاني من القرن السادس عشر أطل سرفانتس على مجتمع يودع القرون الوسطى ليعانق عصراً جديداً. فالنظام الإقطاعي راح يترجح وينهار أمام قيام سلطة ملكية مركزية قوية وجاء اكتشاف العالم الجديد ليوسع آفاق الدولة الإسبانية التي غدت أمبراطورية مترامية الأطراف لا تغيب ولا سيما في عهد شارلكان وولده فيليب الثاني. الآمال الكبيرة، الجديد. والمعروف أن التي كانت قد قائمة في إسبانيا، الزمن. المغامرة، اللطف حب الأخبار التي تهتم بالخوارق، ولقيام Chevalerie قيم الفروسية الإسباني ,Erasme الآداب التي تحرك الحماسة، ويؤدي فيها الخيال دوراً بارزاً. كبار رجال الفكر والفنّ كالكاتب الهولندي إيراسم ،والشاعر المسرحي الإنكليزي شكسبير ويبدو أن سرفانتس تأثر بالنزعة الإنسانية التي حمل لواءها إيراسم ، ElGreco الغريكو

Summarized by © lakhasly.com